الذكاء الوجداني
وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي
لدى عينة من أطفال (١٣-١٦) سنة

أ.د. فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس بمعهد الدارسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق أحمد البحيرى
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
رشا باهر السعيد الدياسطى

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة من أطفال (١٣- ١٦) سنة.

أدوات الدراسة:

إستخدمت الأدوات التالية:

- استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد.
- مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، إعداد الباحثة.
- مقياس الذكاء المصور، إعداد أحمد زكي صالح

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبه من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتنقسم عينة الدراسة المختارة إلى (١٩٢) ذكور، (٢٠٨) إناث. في المرحلة العمرية من ١٦ : ١٣ سنة. وقد تم اختيار الباحثة على هذه المدارس من قائمة المدارس الحكومية التجريبية الموجودة بإدارة غرب المنصورة التعليمية باعتبارها من الإدارات التي تضم مدارس تمثل مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط.

نتائج الدراسة:

اشارت نتائج الدراسة الحالية الى:

١. وجود علاقة ارتباطيه بين كلا من الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفه وتشمل فهم الوجدان وإدراكه والبعد الثاني التعاطف مع الآخرين والثالث إدارة الوجدان وأما البعد الرابع فهو المهارات الإجتماعية وجميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو مايشير إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده، وذلك أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يتيح للفرد القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية.
٢. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في بعدى التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وإدارة الوجدان لصالح الإناث وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ اما عن فهم الوجدان وإدراكه والمهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

المقدمه:

الذكاء الوجدانى هو أحد الجوانب الإيجابية فى الشخصية التى أشارت إليها النظريات الحديثة، وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجدانى إلا أنه حظى بالكثير من الاهتمام فى الأونة الأخيرة من علماء النفس، وصيغت له العديد من التعريفات التى تركز بشكل مطلق على مفهوم واحد وهو الاستغلال الممكن لكل من العاطفة والذكاء معا من أجل جودة الصحة النفسية للإنسان.

يورد دانييل جولمان (٢٠٠٠) عددا كبيرا من الأمثلة التى

تؤيد وجود الذكاء الوجدانى وكذلك تفوقه على معامل الذكاء فى التنبؤ بالنجاح فى الحياة الاجتماعية، وقد توصل كل من ريتشارد هيزنشتاين Richard Herrnstein وشارلز مورای Murray Charles إلى أن معامل الذكاء العام وحده لا يصلح لكى يبنى الفرد مستقبله على أساس فقط، حيث أن مجرد حصول الفرد على (٥٠٠) درجة مثلا فى اختبار الرياضيات لا يجعله يتوقف فقط عند دراسة الرياضيات ولكن من الممكن أن يطمح أن يكون رجل أعمال أو عضوا فى الكونجرس لأن معامل الذكاء يقلل من أهمية خصائص أخرى يكتسبها الفرد فى الحياة، والذكاء الوجدانى مختلف حيث أن المعلومات الحالية تخلص إلى أن مفهومه يمكن أن يصل إلى درجة متكافئة إن لم يتفوق مرات عدة على معامل الذكاء. (جولمان، ٢٠٠٠، ٥٥-٦٥)

فالنظريات التى تضفى صفة الذكاء على الوجدان ليست حديثة، فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء والوجدان بإعتبارهما متكاملين وليسا متضادين فالبيولوجيون والنفسيين يشيرون الى تفوق القلب على العقل، فعواطفنا هى التى ترشدنا فى مواجهة المأزق والمهام الجسمية لدرجة لا ينفع معها تركها للعقل وحده لأن كل عاطفة من عواطفنا توفر استعداد متميزا للقيام بفعل (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٧، ١١٠)

ويرى عثمان الخضر (٢٠٠١) أن مفهوم الذكاء الوجدانى قد جذب انتباه العديد من الباحثين منذ بداية هذا القرن لأسباب متعددة، منها محدودية مقاييس القدرات الذهنية فى التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد فى مختلف مواقف الحياة وإهمال المجال الإجتماعى، كما ينظر البعض إلى العواطف باعتبارها أمرا مزعجا غير منطقيا يؤثر سلبا فى منطق العقل، لذا كانت الفكرة السائدة لدى العديد من الناس أنه يجب احتواء انفعالاتنا بحيث لا تدخل فى تقييمنا لمواقف الحياة المختلفة، ويأتى من هنا مفهوم الذكاء الوجدانى اعترافا بأهمية دور انفعالاتنا وعواطفنا فى نجاحنا أو فشلنا فى مواقف الحياة المختلفة. (عثمان الخضر: ٢٠٠١، ٢)

وأوضح ستوك Stock 1996 أن الوصول إلى قمة أداء الفرد ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لديه، ومن أبرز العوامل الداخلية القدرة الوجدانية، لأن الوجدان يؤثر فى طاقاتنا البدنية والعقلية (دانييل جولمان: ٢٠٠٠، ٢٠-٢١)

لذا تعد نظرية الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence إحدى النظريات الحديثة والتى نظرت إلى الوجدانات بوصفها هامة فى تحديد مستوى الفرد فى الذكاء الوجدانى والذى يساهم فى سعادته الوجدانية والفكرية وفى نموه. ويعد التوافق أحد مخرجات الذكاء الوجدانى لكونه تواؤم بين الفرد وبيئته على مستوى عميق، وليس مجرد مسايره ومجاراه لظروف البيئة، بل يلعب فيها دورا ايجابيا من خلال تفاعل تبادلى بين الفرد وبيئته، أى أنه يتفاعل مع البيئة، كما ان البيئة تتفاعل معه، وبذلك فإن التوافق النفسى والاجتماعى يركز على الجوانب السيكولوجيه الانفعاليه، اى انه يصل الى المستوى الأرقى فى سلسله النمو من الانسان ككائن بيولوجى الى أنسان له متطلباته السيكولوجية المتطورة هذا بالاضافه الى أن التوافق النفسى هو احد مظاهر الصحه النفسية السليمه وانه عملية مستمرة مدى الحياه.

كما أن الذكاء الوجدانى له دورا هاما فى التحصيل الدراسى والنجاح فى الحياه ولذلك لابد من وجود برامج للتنمية الوجدانية وضرورة تقديمها كجزء من المقررات الدراسية والحياة المدرسية على أن تشمل الأباء، وكل من يقوم بالريادة فى المجتمع وتؤدى هذه البرامج الى أفضل النتائج وقد تمتد لمدة طويلة وعلى من يقوم بها أن يتمتع بصحة وجدانية جيدة. (محمد عبدالهادى، ٢٠٠٣، ٤٣)

ومحاولة للباحثه لبحث اغوار متغير وجدانى هام له الأثر الكبير فى الشخصية من جهة، ولحداثة الاهتمام به من جهة أخرى، ولحاجة المراهقين لمثل هذه الجوانب الإيجابية فى هذه المرحلة المتلاحقة المتغيرات ولحاجة الفرد فى هذه المرحله لمجابهة هذه المتغيرات وللتوافق النفسى والاجتماعى كانت هذا البحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجدانى كمتغير نفسى إيجابى فى الشخصية الانسانية، والتوافق النفسى الاجتماعى كأحد واهم المؤشرات لجودة الصحة النفسية وذلك لدى عينه من طلبة المرحلة الاعدادية والثانوية من الجنسين، وذلك من اجل مزيد من التوافق النفسى الاجتماعى والذى هو بدوره يزيد من جودة الصحة النفسية.

مشكلة الدراسة:

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة بين الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى لدى عينة الدراسة؟
٢. هل هناك إختلاف بين الذكور والإناث فى عينة الدراسة فى درجة الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى؟
٣. هل هناك فروق فى درجة الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى تبعا للمرحلة العمرية فى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لموضوع يعد من الموضوعات الحديثة نسبيا فى مجال علم النفس وهو الذكاء الوجدانى.
- اهتمام هذه الدراسة ينصب حول شريحة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية فى المدارس (الحكومية- التجريبية) والتى يقابلها مرحله المراهقة باعتبارها مرحله حرجة من مراحل النمو لما لها من حساسيه خاصة تجاه التكوين النفسى والإجتماعى للفرد فى المجتمع وتوافقه فيها، وحتى نحميهم من سوء التوافق النفسى والاجتماعى للفرد فى المجتمع وتوافقه فيه، وحتى نحميهم من سوء التوافق النفسى والإجتماعى فالشباب هم نصف الحاضر وعماد المستقبل.
- تصاعد الزيادة فى نسبة انتشار مشكلات الأطفال المراهقين من الناحية الوجدانيه وعدم فهمهم لذواتهم.
- تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع الذكاء الوجدانى ولإمكانياته المستقبلية لتوظيف أبعاده ومكوناته فى التخفيض من سوء التوافق النفسى والإجتماعى للمراهق.
- إن المهارات الوجدانية قابلة للتعلم لأن الذكاء الوجدانى هو الأساس الذى يبنى عليه أى نوع أخر من الذكاء وهو الأكثر إرتباطا بقدرة الفرد على النجاح فى الحياة.

٢. الأهمية التطبيقية:

- قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار اختصاصى الصحة النفسية لإعداد برامج لتنمية الذكاء الوجدانى ومحو الأمية الوجدانية لدى أفراد مرحلة المراهقة خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة انخفاض درجة الذكاء الوجدانى لدى عينة الدراسة.
- كذلك قد تلفت نتائج الدراسة انتباه اختصاص الصحة النفسية وعلم النفس ايضا لإعداد برامج لتنمية الذكاء الوجدانى لدى أفراد مرحلة المراهقة خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى.
- كما قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار مخططى التعليم والنظم التربوية بالاهتمام بتنمية الذكاء الوجدانى لدى المعلمين من جهة، وإدخال برنامج بالاهتمام بتنمية الذكاء الوجدانى لدى المعلمين من جهة، وإدخال برنامج لمحو الاميه الوجدانية للطلبة من جهة أخرى خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة الى انخفاض درجة الذكاء الوجدانى لدى عينة الدراسة.

هدف الدراسة:

التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى لدى عينة الدراسه من المراهقين من سن (١٣-١٦) سنه.

مفاهيم الدارسة:

- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence: يتمثل فى قدرة الفرد على الوعى بذاته ومشاعره ومشاعر الآخرين وتفهمه لها، وكذلك تلك الدافعية التى تتحكم فى سلوك الفرد، وتدعمه وتسير له اقامة علاقات إجتماعيه ناجحة مع الأفراد مما يؤهله الى إداراة وضبط انفعالاته ويتحدد إجرائيا فى التقارير اللفظية لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجدانى للمرحلة الاعدادية والثانوية.
- التوافق النفسى والاجتماعى Social& Psychological Adjustment: التوافق النفسى هو عملية دينامية مستمرة تشمل قدرة الفرد على فهمه لذاته وذات الآخرين وإشباع حاجاته وحاجات الآخرين فى جميع المجالات المختلفة فى الحياه حتى يتسنى له تحقيق الوجود الإنسانى والتوافق النفسى مع الآخرين إما التوافق الإجتماعى فهو "مدى رضا الفرد وفهمه لنفسه وقدراته، وكذلك تفاعله وإقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين داخل الأسرة أو خارجها من خلال جوانب الإتصال اللفظى وغير اللفظى بما يساعد الفرد على تحقيق التوازن والتوافق الإجتماعى بين أفراد مجتمعة كما أنه يعرف إجرائيا بالتقارير اللفظية لعينة الدراسة على مقياس التوافق الإجتماعي".
- المراهقة Adolescents: هى الإنتقال من مرحلة الطفولة المتأخرة الى المراهقة تمهيدا لمرحلة الرشد والتى تتسم بالإعتدال والهدوء النسبى والميل الى الإستقرار والإتزان الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فتون محمد، ٢٠٠٣: دراسة الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من الذكاء المعرفى والعمر والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا و(٩٤) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية. وقد تم تطبيق قائمة

بارون للذكاء الوجداني، مقياس الذكاء- إعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجدانى- إعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجدانى إعداد مايروسالوفى (١٩٩٧)، اختبار الذكاء المصور، اختبار الشخصية. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة دالة إحصائيا بين مقياس القدرة للذكاء الوجدانى (القائم على نموذج القدرة لمايروسالوفى ١٩٩٧) واختبار الذكاء المصور، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مقياس السمة للذكاء الوجدانى (المقاس بقائمة بارون) واختبار الذكاء المصور، وتأثر مستوى الذكاء الوجدانى بين المجموعات العمرية لصالح الأكبر سنا على المقاييس الثلاثة للذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الوجداني، وعدم وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة بين الذكاء الوجدانى والصحة النفسية.

٢. دراسة مهرابيان (٢٠٠٠) Mehrabian: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى الفروق بين الأفراد فى النجاح فى الحياة. وكان من بين أدوات الدراسة مقياس للذكاء العام ومقياس للذكاء الوجدانى ومقياس أيزيك للشخصية ومقاييس للمهارات الاجتماعية. وقد طبقت هذه الأدوات على عينة بلغ عددها ٣٠٢ فردا تتراوح أعمارهم بين ١٧-٤٦ سنة. وأظهرت النتائج أن هناك ثلاثة عوامل ذات تأثير واضح هي الحالة المزاجية الهادئة وتشتمل على (الاستثارة، التعاطف، التفكير الوجداني، الميل الاندماجي) والحالة المزاجية المثارة وتشتمل على (تأجيل الإشباع، الاندفاعية، التأنى الدمج، عدم التكيف) والسيطرة وتشتمل على (الميل للإنجاز، تحقيق الذات والمكونات الاجتماعية) وإستنتج الباحث من ذلك وجود تكامل بين الذكاء العام والذكاء الوجداني.

٣. دراسة ديناتال (Dinatale, 2001): وتهدف الدراسة إلى معرفة الدرجة التى يمكن أن يزيد بها الذكاء الوجدانى للمراهقين من خلال مناهج التعلم الوجدانى لمدة سبعة أسابيع. تكونت الدراسة من مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طلبة المرحلة الثانوية). كانت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل (MEIS) (Mayer et al. 1997)، وكشفت نتائج الدراسة على أن المجموعة التجريبية قد أحرزت زيادة نسبية أكبر من المجموعة الضابطة فى الاختبارات الفرعية للذكاء الوجدانى (الوجوه، القصص، الإحساس، المختلط، التوليفات، إدارة الانفعالات)، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية وجود مناهج التعلم الوجدانى لتنمية الذكاء الوجدانى فى المدارس.

٤. دراسة السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠١): دراسة الذكاء الوجدانى والتوافق المهنى للمعلم. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية للذكاء الوجدانى فى درجة إسهامها بالتوافق المهنى لدى معلمى المرحلة الثانوية. اشتملت عينة الدراسة على (٣٦٠) معلما ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظة الغربية وتم تقسيمها إلى (٢٠٠) معلم و(١٦٠) معلمة، ومن أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجدانى- إعداد الباحث. ومقياس التوافق المهنى للمعلم- إعداد الباحث. كشفت الدراسة عن وجود معاملات ارتباط دالة بين الذكاء الوجدانى والتوافق المهنى للمعلم، حيث تبين أن درجة وعى المعلم بذاته وبالآخرين ترتبط بدرجة توافقه المهنى، كما ترتبط أيضا بقدرته على إدارة الانفعالات والتحكم فيها، وبقدرته على التعاطف والإيثار مع طلابه وزملائه والعاملين بالمدرسة، وترتبط كذلك بمهاراته الاجتماعية. وضبط الانفعالات، التعاطف، إدارة العلاقات، الدافعية الذاتية) والدرجة الكلية، وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين.

٥. دراسة هامبل (Hampel, V.A, 2002): دراسة واكتشاف العلاقات بين الذكاء الوجدانى وخصائص العلاقة. هدفت الدراسة معرفة العلاقات بين الذكاء الوجدانى وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة، التوافق، الألفة مع الأشخاص) واشتملت العينة على (٧٦) زوجا من الافراد واستخدمت اختبار الذكاء الوجدانى (MSCEIT) (Mayer et al, 2001) ومقياس تقرير ذاتى لخصائص العلاقة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجدانى وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة، التوافق، الألفة مع الأشخاص).

٦. دراسة اسماعيل بدر (٢٠٠٢): استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالى لدى هؤلاء الابناء. وبلغت عينة الدراسة نحو ٣٢٧ طالبا وطالبه من طلاب الصف الاول الثانوى العام والفنى بمدينة بنها بأعمار تراوحت من (١٤,٦) (١٥,٣) ومن الأدوات المستخدمة استبانه الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء واختيار الذكاء الانفعالى إعداد الباحث وكانت اهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالة عند

مستوى (٠,٠١) بين الوالدية الحنونه كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالى لديهم، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث فى بعد الدافعيه الذاتية وفى اختبار الذكاء الانفعالى وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الذكور والاناث فى بعد التواصل مع الاخرين فى اختبار الذكاء الانفعالى وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الذكور والإناث فى ابعاد (الوعى بالذات، التحكم فى الانفعالات، التفهم العطوف) لاختبار الذكاء الانفعالى.

٧. دراسة عبدالعال عجوة (٢٠٠٢): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجدانى والذكاء المعرفى والعمر والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى. تكونت العينة النهائية للبحث من (٦٤) طالبا و (١٩٤) طالبه بالفرقة الرابعه. وقد استخدم قائمه بارون للذكاء الوجدانى، مقياس الذكاء الوجدانى تعريب واعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجدانى تعريب وإعداد محمد ابراهيم جوده (١٩٩٩)، اختبار الذكاء المصور إعداد جابر عبدالحميد جابر ويوسف الشيخ توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من بينها وجود علاقة داله احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين مقياسى القدرة للذكاء الوجدانى (القائمان على مدخل ماير وسالوفى ١٩٩٧) واختبار الذكاء المصور، وعدم وجود علاقة داله إحصائيا بين مقياس السمه للذكاء الوجدانى (المقاس بقائمة بارون) واختبار الذكاء المصور. ووجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات العمرية فى الذكاء الوجدانى لصالح الأكبر سنا على مقاييس الذكاء الوجدانى الثلاثة. وعدم وجود فروق داله احصائيا بين الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسى وعدم وجود فروق داله احصائيا بين الجنسين فى الذكاء الوجدانى ووجود علاقة داله إحصائيا بين الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى.

٨. دراسة فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠٢): دراسة أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفى والانفعالى والاجتماعى) للأطفال. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى الذكاء (المعرفى والانفعالى والاجتماعى) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين. اشتملت عينة البحث على (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية، تم تقسيمها إلى (٣٠٠) ذكر، (٣٠٠) أنثي. إستخدمت الدراسة مقياس سوء المعاملة والإهمال- إعداد الباحثة واختبار الذكاء المصور- إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨) وإختبار الذكاء الانفعالى للأطفال- إعداد الباحثة. كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين والأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال فى الذكاء الانفعالى (الوعى بالذات، ضبط الانفعالات، التعاطف، إدارة العلاقات، الدافعية الذاتية) والدرجة الكلية، وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. من حيث الهدف: من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نرى أن هذه الدراسات قد اتفقت فى بعض الأهداف منها دراسة السيد إبراهيم السمادونى (٢٠٠١) حيث تهدف إلى التعرف على الأهمية النسبية للذكاء الوجدانى فى درجة إسهامها بالتوافق المهنى لدى معلمى المرحلة الثانوية بينما دراسة فوقية محمد راضى فقد هدفت إلى الكشف عن الفروق فى الذكاء (المعرفي- الوجداني- والإجتماعى) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين فى إحداث عدم التوافق النفسى للأطفال.

ودراسة مايرو آخرون ٢٠٠١ التى تهدف الربط بين الذكاء الوجدانى وعدد من التفاعلات المقبولة والمتوافقة إجتماعيا. ودراسة هامبل (Hampel, V.A., 2002) والتى تهدف إلى معرفة العلاقات بين الذكاء الوجدانى وخصائص العلاقة (الانغلاق، والتوافق، الألفة من الأشخاص والثقة) وأيضا دراسة (عبدالعال حامد عجوة، ٢٠٠٢).

٢. من حيث العينة: ترى الباحثة أن عينة الدراسة قد طبقت على عينات مختلفة من المراحل العمرية ولكن هناك قصور فى تطبيقها على المراهقين ففى دراسة السيد إبراهيم السمادونى ٢٠٠١ طبقت على (٣٦٠) معلما من المدارس الثانوية بينما فى دراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠٢) طبقت على (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المدرسة الإبتدائية والإعدادية وفى دراسة هاميل إشتملت العينة (٧٦) زوجا من الأفراد.

٣. من حيث أدوات القياس: إتفقت الدراسات السابقة على إستخدام مقياس الذكاء الوجدانى ومقياس التوافق ففى

دراسة السيد إبراهيم السمادونى (٢٠٠١) إستخدام مقياس التوافق المهنى للمعلم وفى دراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠٢) إستخدمت مقياس سوء المعاملة والإهمال لمعرفة التوافق النفسى للطفل وفى دراسة هامبل (Hampel, V.,A. 2002) إستخدم مقياس التقرير الذاتى لخصائص العلاقة.

٤. من حيث نتائج الدراسات السابقة: إتفقت الدراسات السابقة على كشف وجود معاملات الارتباط الدالة بين الذكاء الوجدانى والتوافق سواء المهنى للمعلم كما فى دراسة السيد إبراهيم السمادونى (٢٠٠١) أو التوافق الإجتماعى للطلاب ذو معدلات الذكاء الوجدانى المرتفعة فى دراسة مايرو آخرون (Mayer, et.al. 2001) ودراسة هامبل (٢٠٠٢) أو التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين كما فى دراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠٢).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى والذى يتحدد فى الارتباط المقارن وذلك لوصف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وكذلك المقارنة بين بعض متغيرات الدراسة الديمجرافية على متغيرات الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والاجتماعي.

إجراءات الدراسة:

- عينة الدراسة: تم اختيار العينة الأساسية للدراسة الراهنة بالطلاب فى المرحلة العمرية من ١٣- ١٦ سنة وقد شملت العينة الجنسين الذكور والإناث.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا للمدارس المختلفة

اسم المدرسة	المرحلة	عدد التلاميذ	الجنس
شجرة الدر الإعدادية بنات بالمنصورة	الإعدادية	١٠٢	إناث
مدرسة الحديثة الإعدادية بنين بالمنصورة	الإعدادية	١٠٢	ذكور
مدرسة الثانوية بنات الجديدة بنات بالمنصورة	الثانوية	١٠٦	إناث
مدرسة الثانوية العسكرية بنين بالمنصورة	الثانوية	٩٠	ذكور
الإجمالى	٤٠٠		

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعا للمدارس المختلفة وقع اختيار الباحثة على هذه المدارس للأسباب التالية:

١. تم اختيار هذه المدارس من قائمة المدارس الحكومية التجريبية الموجودة بإدارة غرب المنصورة التعليمية باعتبارها من الإدارات التى تضم مدارس تمثل مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط، وذلك بعد الحصول على تصريح من الجهات الأمنية من وزارة التربية والتعليم لتطبيق الاستمارات داخل المدارس.
٢. حجم العينة تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٤٠٠) طالب وطالبه من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتنقسم عينة الدراسة المختارة إلى (١٩٢) ذكور، (٢٠٨) إناث. وكذلك يوضح الجدول السابق توزيع العينة وفقا للجنس (ذكور- إناث).

جدول (٢) توزيع العينة وفقا للجنس (ذكور- إناث)

النوع	العدد	النسبة%
ذكور	١٩٢	%٤٨
إناث	٢٠٨	%٥٢
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عدد الذكور ١٩٢ ويمثلون ٤٨% من أفراد العينة إما الإناث فعددهم ٢٠٨ ويمثلون ٥٢% من أفراد العينة.

جدول (٣) توزيع العينة وفقا للعمر

السن	العدد	النسبة (%)
١٣- ١٤	٢٠٤	%٥١
١٥- ١٦	١٩٦	%٤٩
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزع العينة بين فئتى السن من ١٣-١٤، والفئة من ١٥-١٦ بنسب أقرب للتساوى.

- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. استمارة المستوى الاجتماعى والثقافي.
٢. مقياس الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح
٣. مقياس الذكاء الوجدانى إعداد الباحثة
٤. مقياس التوافق النفسى والاجتماعى إعداد الباحثة

١. استمارة المستوى الاجتماعى والثقافي إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد: تم تطبيق هذه الاستمارة على جميع طلبة وطالبات الصف الثالث الإعدادى والثانى الثانوى فى كلا المدرستين فى موقف جمعى كل فصل على حدى واشتملت هذه البيانات علي (الاسم/ الجنس/ تاريخ الميلاد/ السن/ تعلم الوالد/ مهنة الوالد/ تعليم الأم/ مهنة الأم/ عدد أفراد الأسرة/ ترتيب الطالب بين أخواته/ إجمالى دخل الأسرة).

٢. مقياس الذكاء المصور (أحمد زكى صالح): يهدف الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من سن الثامنة إلى السابعة عشرة- ويعتمد أصلا

على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة، يصحح الاختبار وفق المفتاح الخاص به حيث يحسب الصواب بدرجة ولا يحسب الخطأ أو المتروك ثم تجمع الإجابات الصحيحة وبعد ذلك يحدد العمر الزمنى للفرد ثم نبحث عن الدرجة الخام التى نالها الفرد فى العمود المناسب لعمره الزمنى، ونضع حولها دائرة وهكذا يحدد وضع الفرد بالنسبة لأقرانه

٣. مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحثة: يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الذكاء الوجدانى لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والذين تتراوح أعمارهم من ١٣:١٦ سنة وفيما يلى عرض الخطوات التى أتبعت لتصميم المقياس اطلعت الباحثة على الطرق المتبعة فى قياس الذكاء الوجدانى والاستعانة بمقاييس الذكاء الوجدانى المعدة فى البيئة العربية ثم تصميم المقاييس بناءً على الإطار النظرى للدراسة، بعض الدراسات السابقة، المقاييس التى استخدمت فى دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

١. حساب صدق مقياسى الدراسة:

أ. صدق المحكمين: حيث يقصد بالصدق المحكمين تقييم للمقياس وقدرته على قياس ما ينبغى قياسه من خلال النظر إليه وتفحص مدى ملاءمة بنوده لقياس أبعاد المتغير المختلفة، ويقيم صدق المحكمين أو الخبراء فى الموضوع الذين يقررون من وجهة نظرهم إذا ما كان المقياس المعد يقيس ما أعد لقياسه. (سالم بن سعيد القحطانى، ٢٠٠٠، ٢١٠) تم بعد إعداد المفهوم الإجرائى للمقياس وكذلك مفردات المقياس قامت الباحثة بعرض بنود المقياس فى صورته المبدئية على عدد عشرة من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى صلاحية كل عبارة لقياس ماوضعت لقياسه، فى ضوء المكون الذى ينتمى إليه وعلى ضوء التعريف الإجرائى وكذلك الحكم على الصياغة اللغوية لعبارات المقياس ومدى مناسبة بدائل الموقف وقد أبدى المحكمون رأيهم كما يلي: قد قامت الباحثة بإعادة صياغة هذه العبارات وتعديلها وإعادة عرضها على المحكمين ونالت هذه العبارات قبول السادة المحكمين وبذلك بلغت العبارات التى نالت قبولهم وليكون عدد العبارات النهائية (٦٤) موزعه على أربعة بنود فرعية لمقياس الذكاء الوجدانى و(٩٦) بنود فرعية لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى.

ب. صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه ومن أهم طرق الصدق هى المقارنة الطرفية، وفى هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى(درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والأرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) والمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات

٢. حساب ثبات مقياسى الدراسة:

أ. مقياس الذكاء الوجدانى: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية واستخدمت الباحثة المعادلة العامة لحساب الارتباط (معامل ارتباط بيرسون)، ثم استخدم معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، كما تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار وهى كما يوضحها.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وفقا لاختبار التجزئة النصفية

مكونات مقياس الذكاء الوجدانى	معامل الثبات
فهم الوجدان وإدراكه	٠,٩٠٦٦
التعاطف مع الآخرين	٠,٩٥٦٠
إدارة الوجدان	٠,٩٢٠٨
المهارات الاجتماعية	٠,٩١٢١
المقياس ككل	٠,٩٢٤١

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده الفرعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات تصل إلى٠,٩٢٤١ وهو ما يشير إلى ثبات الاختبار.

- ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا لكرونباخ) يذكر رجاء محمود أبوعلام أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة فى البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Gronbach, S)

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمعامل ألفالكرونباخ

مكونات مقياس الذكاء الوجداني	عدد العبارات	معامل الثبات
فهم الوجدان وإدراكه	٢٢	٠,٩٢
التعاطف مع الآخرين	١٢	٠,٩٠
إدارة الوجدان	١٣	٠,٩١
المهارات الاجتماعية	١٧	٠,٩١
المقياس ككل	٦٤	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا للمقياس (٠,٩١) وهى نسبة عالية وتدل على ثباته وموضوعيته وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

- حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: تقوم هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد هذه بعد مضى فترة زمنية حوالى أسبوعين ثم حساب معامل الارتباط بين درجات مرتى التطبيق، وقد تم التطبيق على ٤٠ طالب وطالبة.

جدول (٦) معاملات ثبات الذكاء الوجداني وفقا لإعادة الاختبار

مكونات مقياس الذكاء الوجداني	معامل الارتباط
فهم الوجدان وإدراكه	٠,٨٤٢
التعاطف مع الآخرين	٠,٩٢٢
إدارة الوجدان	٠,٨٥٦
المهارات الاجتماعية	٠,٨٤٤

يتضح من الجدول السابق إرتفاع درجات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجدانى وتتراوح بين ٠,٩٢٢ و٠,٨٤٢ وهى درجات ثبات مرتفعة.

ب. مقياس التوافق النفسى والاجتماعى: تم حساب ثبات مقاييس الدراسة بطريقة التجزئة النصفية واستخدم الباحث المعادلة العامة لحساب الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) (نادية عبدالسلام، ٢٠٠٣، ١٤٧)، ثم استخدم معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) (فؤاد أبوحطب، ٢٠٠٣، ١١٦) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، كما تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار.

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى وفقا لاختبار التجزئة النصفية

مكونات مقياس التوافق النفسى	معامل الثبات
التوافق النفسي	٠,٩٨٠٨
التوافق الاجتماعي	٠,٩٣٥٩
التوافق الأسري	٠,٩٣٩١
التوافق المدرسي	٠,٩٣٣٦
المقياس ككل	٠,٩٤٨١

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التوافق النفسى والاجتماعى ككل وأبعاده الفرعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات تصل إلى ٠,٩٤٨١ وهو ما يشير إلى ثبات الاختبار.

- وصف ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا لكرونباخ): يذكر رجاء محمود أبوعلام أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة فى البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Gronbach, S.) المعدة بوساطة الحزمة الإحصائية SPSS For Windows.

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى وفقا لمعامل ألفالكرونباخ

مكونات مقياس التوافق النفسى	عدد العبارات	معامل الثبات
التوافق النفسي	٢٥	٠,٨٩
التوافق الاجتماعي	٢٧	٠,٨٤
التوافق الأسري	٢٠	٠,٩٠
التوافق المدرسي	٢٥	٠,٨٨
المقياس ككل	٩٧	٠,٨٧٧

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا للاستبيان (٠,٨٧٧) وهى نسبة عالية وتدل على ثباته وموضوعيته وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة، وتم حساب زمن الاختبار ٣٠ دقيقة.

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى وفقا لإعادة الاختبار

مكونات مقياس التوافق النفسى	معامل الثبات
التوافق النفسي	٠,٩٦٢
التوافق الاجتماعي	٠,٩٣٢
التوافق الأسري	٠,٩٢١
التوافق المدرسي	٠,٩٠٤

ويتضح من الجدول السابق أرتفاع درجات الثبات وتتراوح بين ٠,٩٢١ و٠,٩٦٢ وهى درجات ثبات مرتفعة.

طريقة التطبيق:

١. تم تطبيق مقاييس الدراسة السابقة على عينة الدراسة النهائية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة. كل مقياس على حدى خلال سنة دراسية كاملة.
٢. تم التوجه إلى وزارة التربية وإدارة البحوث والمناهج وذلك لأخذ الموافقة على التطبيق للدراسة حيث تم

استخراج خطاب لتسهيل مهمة الباحث موجها لإدارة منطقة العاصمة التعليمية والتى بدورها قامت مشكورة بتوجيه خطاب طلب تسهيل مهمة الباحثة إلى مدراء المدارس المعنية بالتطبيق.

٣. ثم تم تطبيق الأدوات بطريقة جماعية. وتم تصحيح كل مقياس ورصدت الدرجات فى قوائم أعدت لذلك وأصبح لكل طالب مجموعة من الدرجات التالية:

- درجات تعبر عن الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجدانى (فهم الوجدان وإدراكه- التعاطف مع الآخرين- إدارة الوجدان- المهارات الإجتماعية).
- درجات تعبر عن الأبعاد الفرعية لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى (التوافق النفسى- التوافق الإجتماعى- التوافق الأسرى- التوافق المدرسى).
- درجات تعبر عن الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء المصور.
- درجات تعبر عن كل سؤال من أسئلة إستمارة المستوى الثقافى والإجتماعى
- نوع الطالب (ذكر- أنثى)
- سن الطالب (١٣-١٤، ١٥-١٦).
- مستوى تعليم الوالدين (أمى ويقرأ ويكتب- مؤهل متوسط أو فوق المتوسط- مؤهل جامعى أو فوق الجامعى)
- مهنة الوالد (مدرس- مستشار أو قاضى- أعمال حرة- بالمعاش)
- مهنة الأم (ربة بيت- عمل حر- موظفة- مدرسة- طبيبة)
- حجم الأسرة (٣ أفراد- ٤: ٦ أفراد- أكثر من ٦ أفراد)
- الترتيب الميلادى (الأكبر- المتوسط- الأصغر)

وقد استغرق المدى الزمنى للتطبيق حوالى شهرين وذلك لتغطية التطبيق فى كل المدارس التى قام الباحث بالتطبيق فيها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـــ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحليل ثبات المقاييس، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، تحليل التباين ذى البعد الواحد (One-Way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجة الذكاء الوجدانى ودرجة التوافق النفسى والإجتماعى لدى عينة الدراسة من المراهقين وللتحقق من هذا الفرض يتضح فى الجدول الآتى:

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والاجتماعى (ن=٤٠٠)

التوافق النفسى والاجتماعي / الذكاء الوجداني	التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي
فهم الوجدان وإدراكه	**٠,٣٤٨	**٠,٣٧٧	**٠,٢٧٨	**٠,١٩٩
التعاطف مع الآخرين	**٠,٢٤٥	**٠,٣٢٥	**٠,٢٦٥	**٠,٢٠٨
إدارة الوجدان	**٠,٣٩٥	**٠,٣٧٨	**٠,٣٢٧	**٠,٣١٧
المهارات الاجتماعية	**٠,٣١١	**٠,٤٤٤	**٠,٣٤٩	**٠,٢٠٢

(*) وجود ارتباط عند مستوى معنوية ٠,٠٥
(**) وجود ارتباط عند مستوى معنوية ٠,٠١

من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كلا من الذكاء الوجدانى بأبعاده المختلفه وتشمل فهم الوجدان وإدراكه والبعد الثانى التعاطف مع الآخرين والثالث إدارة الوجدان وأما البعد الرابع فهو المهارات الإجتماعية وجميع أبعاد التوافق النفسى والاجتماعى عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو مايشير إلى أن الذكاء الوجدانى يرتبط بالتوافق النفسى والاجتماعى وأبعاده، وذلك أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجدانى يتيح للفرد القدرة على التوافق النفسى والاجتماعى مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية.

- مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها: تتفق نتائج الدراسة

الحالية مع دراسة مايروجيهر (Mayer & Geher, 1996) والتى أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع اتفقت إجابتهم مع إجابات المواقف، حيث يتمتعون بالقدرة على وصف مشاعر الآخرين والتعبير عنها، فى حين لم تتفق إجابات الأفراد ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض مع إجابات أصحاب المواقف

كشفت دراسة ستوتلمير (Stottemyer, B. G, 2002) نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين مهارات الذكاء الوجدانى والإنجاز الأكاديمى، كما أظهرت نتائج دراسة ماير، ببركنز، كاروسو، وسالوفى (Mayer, Perkins, Caruso& Salovey 2001) أن ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع كانوا أكثر قدرة فى التعرف على انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية ومشاعر وانفعالات الآخرين فى المواقف، وأكثر قدرة على استخدام المعلومات لتوجيه أفعالهم وأكثر قدرة على مقاومة ضغط الأقران عن غيرهم.

ويتفق مع ما ذهب إليه ماسلو (١٩٨٢) من أن الشخص المتوافق هو الذى يستطيع أن يحقق ذاته بمعنى أن يشبع أعلى الحاجات فى مدرج ماسلو وهى الحاجة إلى تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى.

كما ترى الباحثة ان هناك علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الوجدانى للأفراد وبين قدرتهم على التعامل مع المواقف النفسية والاجتماعية بإيجابية. كما أن الذكاء الوجدانى يساعد على تنظيم وتوضيح لمشاعرنا ومشاعر الآخرين واستخدامها فى حل تلك المشكلات.

كما يؤكد ذلك لورانس شابيروا (٢٠٠٣) بأن للذكاء الوجدانى بإعتباره احتياجا جوهريا فى حياتنا، فنحن نحتاج الى الذكاء الوجدانى لأنه يسمح لنا باكتساب سمات إيجابية هامة هى الثقة بالنفس والتحكم الذاتى، والقدره على االتواصل والتعاون مع الآخرين، والقدره على التواصل والتعاون مع الآخرين، والقدرة على إظاهر الإنفعالات، والقدرة على تأويل المعانى التى ترتبط بالانفعالات فى علاقاتنا بالأخرين من خلال التفهم والتعاطف مع إنفعالتهم والتواصل الجيد معهم وهو الأمر الذى يتطلب إنشاء علاقة بين الطفل والوالدين وبذلك نصل الى تحقيق التوافق النفسى والإجتماعى وهذا ما يدفع الى الإرتباط الوثيق بينهم.

٢. نتائج الفرض الثانى: يوجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الذكاء الوجدانى بين الذكور والإناث عينة الدراسة وللتحقق من هذا الفرض يتضح فى الجدول الآتى. ويوضح الجدول التالى الفروق فى الذكاء الوجدانى وفقا للنوع (ذكور- إناث).

جدول (١١) الفروق بين المتوسطات فى الذكاء الوجدانى وفقا للنوع (ذكور- إناث)

الاختبار	ذكور(ن=١٥٦)		إناث(ن= ٢٤٣)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
فهم الوجدان وإدراكه	٣٩,٧٣	٦,٠١	٤٠,٦٩	٥,١٦	١,٦٩	غير دالة
التعاطف مع الآخرين	٢٠,٧٦	٣,٧٦	١٩,٧٣	٣,٣٧	٢,٨٥	دالة عند٠,٠١
إدارة الوجدان	٢٢,٣٠	٤,٢٦	٢٣,٢٥	٤,٠٦	٢,٢٤	دالة عند٠,٠٥
المهارات الاجتماعية	٣٠,٤١	٤,٨٧	٣١,١٩	٤,٩٧	١,٥٥	غير دالة
الدرجة الكلية	١١٣,٢٣	١٤,٦٤	١١٤,٨٨	١٣,٢١	١,١٦	غير دالة

من خلال الجدول السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) فى بعدى التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وإدارة الوجدان لصالح الإناث وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ اما عن فهم الوجدان وإدراكه والمهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصاية بين الذكور والإناث.

- مناقشة نتائج الفرض الثانى وتفسيره: تشير دراسة جريفز (Graves, M. L. M, 2000) إلى أن الذكاء الوجدانى هو نوع جديد من الذكاء مستقل كمفهوم، قد نمى وتطور هذا المفهوم نظرا للتطور الذى يحدث للعصر الذى نعيش فيه والذى يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، فالمجتمع الآن يواجه العديد من التغيرات الثقافية والسياسية وغيرها والتى تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية للتوافق بل تحتاج أيضا الى قدرات وجدانية والتى يمكن من خلالها التأثير على الأفراد الآخرين. كما توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجدانى مفهوم منفصل عن الشخصية، وعليه فإن الدرجة على مقياس الذكاء الوجدانى تعكس قدرات عقلية للمشارك، وليس ميولا أو اتجاهات أو تفضيلات أو أنماط شخصية.

وفيما يتعلق بالتعاطف مع الآخرين وفقا للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور وذلك بمتوسط ٢٠,٧٦ وانحراف معيارى ٣,٧٦ مقابل متوسط ١٩,٧٣ وانحراف معيارى ٣,٣٧ للإناث، حيث يتمثل التعاطف مع الآخرين فى عدة أبعاد منها؛ الانفعال بمشاعر الآخرين وفهمها، والقدرة على معرفة الحالة المزاجية للأم من تغيرات وجهها، والقدرة على قراءة مشاعر الآخرين من ملامح وجوههم، والإحساس المرهف باحتياجات الآخرين. إن التعاطف مع الآخرين يحتاج إلى استقرار عاطفى، فالإنسان الذى تستهلكه عواطف القلق أو الحزن أو الخوف ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين، ويعتمد التعاطف مع الآخرين على قراءة مشاعرهم من خلال تصرفاتهم وتعابير وجوههم. التعاطف هو القدرة على مشاركة الآخرين استجاباتهم الانفعالية بمعنى الإحساس بمشاعر الآخرين وتقديرها والتجاوب الانفعالى والسلوكى معها. كما أن الأطفال المتعاطفين مع الآخرين أقل عرضه لتعلم أو اكتساب السلوك غير الاجتماعى أو المضاد للمجتمع فى كل من مرحلة الطفولة والمراحل التالية من الحياة.

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كنج (King, 1999) عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الذكاء الوجدانى لصالح الإناث وهو ما يشير إلى تأثير الجوانب الوجدانية عند الإناث بدرجة أكبر من الذكور، فى عدة جوانب برز منها بين الإناث، الاهتمام بالمظهر، وفهم المشاعر ومشاعر الآخرين، والثقة بالنفس بسهولة، والشعور بالألفه فى حالة الانتقال لفصل آخر، بدرجة أكبر من الذكور.

وتختلف نتائج الدراسة الحاليه مع دراسة داودا وهات (Dawda& Hart, 2000) والتى توصلت الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده وبين درجاتهم على مقاييس العوامل الأساسية للشخصية لدى كل من الذكور والإناث. حيث أتضح أن الأفراد ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع كانت درجاتهم مرتفعة على مقاييس الانبساطية والانسجام مع الآخرين والوعى، بينما انخفضت دراجاتهم فى مقاييس العصابية والاكتئاب والأعراض الجسمية.

بينما تتعلق إدارة الوجدان وفقا للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث توضح التحليلات الإحصائية ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٣,٢٥ بانحراف معيارى ٤,٠٦ مقابل ٢٢,٣٠ بانحراف معيارى ٤,٢٦ بين الذكور. وهو ما يعكس قدرة الإناث بدرجة أكبر من الذكور على القدرة على تحديد وقت اللعب، وسهولة التحدث مع الغرباء وتكوين صداقات جديدة، وبذل المزيد من الجهد، وتحمل المتاعب الجسمية. ولاشك أن الأفراد الماهرون فى إدارة عواطفهم وانفعالاتهم هم قادرون على خلق توازن فى حياتهم الوجدانية. وهم قادرون على التوافق بشكل أكثر فاعلية مع المواقف المشحونة انفعالياً فى حياتهم. أما الأفراد الذين لديهم قصوراً فى إدارة انفعالاتهم فإنهم يعانون ضعفاً وفتوراً فى حياتهم الوجدانية.

ويمكن تفسير السبب فى تفوق الإناث على الذكور فى قدرتهن على الإدراك الجيد للمشاعر الوجدانية الذاتية الى التركيب الوجدانى للإناث الذى يجعلها أكثر حساسية ومليئة بالمشاعر التى تهتم بمعرفتها، والتمييز بينها وتسميتها. والى الإختلافات المعيارية التى تسمح الإناث بتناول التعبيرات الوجدانية ومناقشتها معهم ولا تسمح به للذكور، حيث ينظر الآباء والمحيطين الى أن مناقشة الإناث فى إنفعالتهم ومشاعرهم أمر مقبول إجتماعيا كما أن فرصة تناول التعبيرات الوجدانية ومسميات المشاعر قد تكون أكثر لدى الإناث فى هذه المرحلة العمرية أثناء الحديث مع الأمهات أو جماعة الأصدقاء منها لدى الأناث الذين يميلون للحديث عن أمور آخرى بخلاف المشاعر مثل الهوايات والإنجازات العملية أثناء حوارهم مع الوالدين أو الأصدقاء.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ماير (Mayer, 2001) والتى كشفت نتائجها أن الأفراد مرتفعى الذكاء الوجدانى كانوا أفضل فى القدرة على توجيه وإدارة الوجدان ووجدان الآخرين فى المواقف الصعبة فى تحملهم ومثابرتهم للآخرين.

٣. نتائج الفرض الثالث: يوجد فروق دالة إحصائيا فى درجة التوافق النفسى والاجتماعى بين الذكور والإناث عينة الدراسة، ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المتوسطات التوافق النفسى والاجتماعى وفقا للنوع (ذكور- إناث).

جدول (١٢) الفروق بين (الذكور والإناث) في التوافق النفسي والاجتماعي

الاختبار	ذكور(ن=١٥٦)		إناث (ن= ٢٤٣)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوافق النفسي	٤٧,٤٣	٧,٩	٤٩,٠٩	٧,١٠	٢,٥٥	دالة عند٠,٠٥
التوافق الاجتماعي	٤٦,٠٢	٩,١	٤٦,٢١	٨,٢	٠,٢٢٠	غير دالة
التوافق الأسري	٣٥,٢٨	٥,٢٧	٣٦,٣١	٥,٧٢	٠,١٨٠	غير دالة
التوافق المدرسي	٤٧,١٩	٧٦٥	٤٧,٨١	٦,٩٠	٠,٨٤٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧٥,٩٤	٢٢,٨٥	١٧٩,٤٥	٢٠,٨٣	١,٥٨	غير دالة

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بدلالة الفروق بين المتوسطات فى التوافق النفسى وفقا للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى بعد التوافق النفسى لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى البعد (الإجتماعى- الأسرى- المدرسى) والدرجة الكلية.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيره: من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى بعد التوافق النفسى لصالح الإناث حيث توضح التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٤٩,٠٩ بانحراف معيارى ٧,١٠ فى مقابل الذكور ٤٧,٤٣ وانحراف معيارى ٧,٩ وهذا يشير إلى أن لديهم القدرة على مواجهة المشكلات بقوة وشجاعة، وزيادة الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات بسهولة، وتحمل نتيجة القرارات، والتخطيط للمستقبل بنفسه، ومواجهة المواقف الصعبة بشجاعة. يتصف المتوافق نفسياً واجتماعياً بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف. فالتوافق هو عمليه ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التى تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حاله من الاستقرار النفسى والبدنى والتكيف الاجتماعى. كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان، وهو غاية كل العاملين فى حقل الصحة النفسية. ومفهوم التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتى يكون الفرد مطالباً بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات فى السلوك والتى تكون ضرورية حتى يتم الإشباع فى إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

وفيما يتعلق بالتوافق الاجتماعى- الأسرى- البمدرسى وفقا للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور.

٤. نتائج الفرض الرابع: تختلف درجة الذكاء الوجدانى باختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى لعينة الدراسة من المراهقين، ويوضح الجدول التالى فهم الوجدان وإدراكه وفقا الاجتماعى والثقافي.

جدول (١٣) فهم الوجدان وإدراكه وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٩٧,٩٠٥	٢	٤٨,٩٥٢	١,٦٠٧	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٠٦٥,٠٣٣	٣٩٦	٣٠,٤٦٧		
المجموع	١٢١٦٢,٩٣٨	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول فهم الوجدان وإدراكه حيث بلغت قيمة "ف" ١,٦٠٧، ويوضح الجدول التالى بعد التعاطف مع الآخرين وفقا للمستوى تعليم الوالدين.

جدول (١٤) التعاطف مع الآخرين وفقا للمستوى تعليم الوالدين

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	١١,٣٠	٢	٥,٦٥٠	٠,٤٤٢	غير دالة
داخل المجموعات	٥٠٥٨,٣٧	٣٩٦	١٢,٧٧		
المجموع	٥٠٦٩,٦٧	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق نجد عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التعاطف مع الآخرين حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٤٣، وفيما يلى يوضح الجدول التالى إدارة الوجدان وفقا لمستوى تعليم الوالدين.

جدول (١٥) إدارة الوجدان وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٣٧,٧٧١	٢	١٨,٨٨٦	٠,١٠٨٦	غير دالة
داخل المجموعات	٦٨٨٢,٩٣٩	٣٩٦	١٧,٣٨		
المجموع	٦٩٢٠,٧١٠	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول إدارة الوجدان حيث بلغت قيمة ف ٠,١٠٨، وفيما يلى يوضح الجدول التالى المهارات الإجتماعية وفقا للمستوى الاجتماعى والثقافي.

جدول (١٦) المهارات الاجتماعية وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٨٧,٧٨٠	٢	٤٣,٨٩٠	١,٨٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	٩٦٢٩,١٣٦	٣٩٦	٢٤,٣١٦		
المجموع	٩٧١٦,٩١٦	٣٩٨			

نرى من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف ١,٨٠٥، وفيما يلى يوضح الجدول التالى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى وفقا لمستوى تعليم الوالدين.

الجدول (١٧) الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٥٣٥,٤١١	٢	٢٦٧,٧٠٦	١,٤٠٩	غير دالة
داخل المجموعات	٧٥٢١٦,٩٧٠	٣٩٦	١٨٩,٩٤٢		
المجموع	٧٥٧٥٢,٣٨١	٣٩٨			

نرى من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول اجمالة مقياس الذكاء الوجدانى حيث بلغت قيمة ف ١,٠٤٩.

- مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيره: نرى من خلال الجداول السابقة أرقام (١٣-١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول أبعاد مقياس الذكاء الوجدانى والدرجة الكلية للمقياس حيث ترى الباحثة أن ليس هناك تأثير للمستوى الإجتماعى والثقافى للأسرة ويرجع ذلك الى إدراك كل من الأم والأب لعملية المساواه فى المعامله بين الأبناء والتى تؤثر على الذكاء الوجدانى لديهم وتدفعهم الى إستثمار طاقاتهم الوجدانية فى أعمال مفيده. وتوظيف المشاعر الإيجابية، والتعامل بنجاح مع الآخرين، وارتفاع مستوى العزيمة والإرادة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصلت اليه دراسة دراسة (Mayer, J. ,Al. 2001) فى أهمية الذكاء الوجدانى فى التعامل مع المواقف الاجتماعية كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الانفعالى للأفراد وبين قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية بإيجابية.

كما تختلف هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة (Carrochi, C., 2002): عن وجود فروق بين الطلبة مرتفعى الذكاء الوجداني، ومنخفضى الذكاء الوجدانى فى الذكاء العام، والاتزان الانفعالي، والمخاطرة والإقدام، والاكتفاء الذاتى والاستقلال لصالح الطلبة مرتفعى الذكاء الوجداني.

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (السيد السمادونى، ٢٠٠٥) والتى إجريت لدراسة العلاقة بين الخصائص والإتجاهات وتنشئة الطفل وشخصيته والنمو الوجدانى والإجتماعى أشارة نتائجها الى أن السلوك الوالدى تجدد شكل سلوك الطفل الوجداني، وتوصلت الى أن العقاب والنبذ من قبل الوالدين والعدوان يؤثر على سرعة انفعالات الأبناء وتواتراتهم وعلى عدم مقدرتهم على ضبط انفعالات، حيث يستخدم الوالدان طرق أكثر عنفا لضبط سلوك أبنائهم الصغار. كما أشار الى أن الأساليب

التى يمارسها الآباء مع الأبناء مثل أسلوب تجاهل المشاعر (Ignoring Feeling) وأسلوب إحتقار مشاعر الأبناء (Being Contenpituas) وأسلوب عدم التخيل دعة وشأنه (Faira-Being too Laissez) تؤدى الى آثار سلبية خاصة فى الكفاءة الوجدانية، وأن عدم التناغم بين الأباء ومشاعر أبنائهم تقلل من نسبة الكفاءة الوجدانية، وتجعلهم غير قادرين على التفهم لمشاعرهم ومشاعر الآخرين وعدم القدرة على الوعى بذواتهم.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (إيناس فخرى، ٢٠٠٧) وترى أن الآباء الذين يستخدمون القسوة والمعاملة السيئة والتشدد قد تؤثر هذه الإنفعالات السلبية على الذكاء الوجدانى كما أنها تؤثر على قدرة الأبناء على التعرف على مشاعرهم الذاتية وإدارة إنفعالاتهم.

٥. نتائج الفرض الخامس: تختلف درجة التوافق النفسى والاجتماعى باختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى لعينة الدراسة من المراهقين، فيما يلى الجدول الذى يوضح التوافق النفسى وفقا للمستوى الاجتماعى والثقافى

جدول (١٨) التوافق النفسى وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٢٨٢,٩٨٧	٢	١٤١,٤٩٣	٢,٧٣	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠٤٦٥,٦٠٥	٣٩٦	٥١,٦٨		
المجموع	٢٠٧٤٨,٥٩١	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق فيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق النفسى تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية المتباينة فى التوافق النفسى، وفيما يلى الجدول الذى يوضح التوافق الإجتماعى وفقا المستوى الاجتماعى والثقافي.

جدول (١٩) التوافق الاجتماعي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن= ٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٢٢٦,٣٦٦	٢	١١٣,١٨٣	١,٥٩٤	غير دالة
داخل المجموعات	٢٨٠٣٦,٥١١	٣٩٦	٧٠,٧٩٩		
المجموع	٢٨٢٦٢,٨٧٧	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق الاجتماعي، وفيما يلى الجدول الذى يوضح التوافق الأسرى وفقا للمستوى الاجتماعى والثقافي.

جدول (٢٠) التوافق الأسرى وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٣٠,٠١٧	٢	١٥,٠٠٨	٠,٤٨٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٣٤٢,٧٤٣	٣٩٦	٣١,١٦٨		
المجموع	١٢٣٧٢,٧٦	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق فيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق الأسرى تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية المتباينة، وفيما يلى الجدول الذى يوضح التوافق المدرسى وفقا للمستوى الاجتماعى والثقافي

جدول (٢١) التوافق المدرسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٩٣,٣٢٥	٢	٤٦,٦٦٣	٠,٨٩٩	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠٥٦٠,٧١٦	٣٩٦	٥١,٩٢١		
المجموع	٢٠٦٥٤,٠٤١	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق المدرسى تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التوافق المدرسى بين المستويات الثقافية، وفيما يلى الجدول الذى يوضح التوافق المدرسى وفقا للمستوى الاجتماعى والثقافي.

جدول (٢٢) الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	١٨٧٧,٣٥١	٢	٩٣٨,٦٧٠	٢,٠٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٨٥٣٨٥,٥	٣٩٦	٤٦٨,١٤٥		
المجموع	١٨٧٢٦٢,٩	٣٩٨			

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول مقياس التوافق النفسي والاجتماعى تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مقياس التوافق النفسي والاجتماعى بين المستويات الثقافية.

- مناقشة نتائج الفرض الخامس وتفسيره: من خلال الجداول السابقة رقم (١٨-٢٢) تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مقياس التوافق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية للمقياس وبين المستوى الإجتماعى والثقافي. ويمكن الرجوع فى تفسير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين التوافق النفسى والإجتماعى والمدرسى والأسرى وبين المستوى الإجتماعى والثقافى إلى أن الوالدين أكثر منحا للاستقلالية للابن والأبنه حيث أن كل منهما سوف يتحمل مسئوليات فى المستقبل وبحكم المجتمع الذى يتميز بسرعة التطور الإجتماعى فإن منح الأبناء الإستقلاليه عنصر يساعد على التدريب على التوافق النفسى والإجتماعى والمدرسى وأيضا الأسرى وفنون الحياة مما يجعل الفرصة أمام الأبناء لممارسة واكتساب المهارات توافقية جيدة.

وما نستنتجه من عرض نتائج كل هذه الدراسة- تضارب النتائج فى أنه يجب إعادة النظر فى مفهوم التوافق العام ومفهوم التوافق النفسى بصفة خاصة فى مرحلة المراهقة، فيأخذ البعض فى الكثير من الأحيان على مفهوم التوافق أنه يقوم على مبدأ المساهمة والمهادنة والإنخراط فى ثقافة المجتمع والبيئة، وهو ما يخالف فى كثير من الأحيان طبيعة المراهق، فالمراهق يعيش فى مرحلة البحث عن الهوية بتعبير اريكسون أى أزمة التوفيق بين متطلبات المتعارضة فى تلك المرحلة. كما أننا نجد عند المراهق إستجابات تخالف توقعاتنا لإثبات ذاته.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات مثل دراسة (فتون محمد، ٢٠٠٣) ودراسة (عبدالعال عجوة، ٢٠٠٢) والتى توصلت الى العلاقة بين الذكاء الوجدانى والمعرفى والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى والذى أكد على أن التوافق ظاهرة نفسية إجتماعية تزداد بزيادة الروابط الإجتماعية وتقل بتفككها وأن الزيادة فى التوافق يقابلها زيادة فى التحصيل.

وتتفق نتيجة هذا الفرض فى الدراسة الحالية مع دراسة (السيد السمادونى، ٢٠٠٧) حيث يرى أن الوالدين الحساسين والدافئين والمتقبلين لردود الأفعال الأنفعالية لأطفالهم، يمتلكان أطفالا حساسين عاطفيين ولديهم قدرة عالية على إدارة الوجدان ومن الواضح بالفعل أن ممارسات التطبيع الإجتماعى والرعاية الوالدية للطفل يتفاعل مع نمو الطفل المعرفى والوجدانى والحسحركى فى تشكيل الكفاءات الوجدانية لإحداث التوافق النفسة والإجتماعى. حيث يساعد ارتفاع المستوى الثقافى للأسرة وتعليم للوالدين على فهم الواقع الاجتماعى، مزاياه وعيوبه، وبالتالى القدرة على التكيف والتوافق الاجتماعى، نتيجة عدم الخوف من الآخر، والقدرة على إقامة علاقات متكافئة مع الآخرين دون خجل اجتماعي.

٦. نتائج الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الذكاء الوجدانى بين المرحلة العمرية الأصغر سنا (١٣-١٤) عام والأكبر سنا (١٥-١٦) عام لدى عينة الدراسة من المراهقين وفيما يلى يوضح الجدول التالى الدلالة الإحصائية لإختبار (T- Test) للفروق بين المتوسطات للذكاء الوجدانى وفقا للسن:

جدول (٢٣) الذكاء الوجدانى وفقا للسن (ن= ٤٠٠)

الاختبار	من١٣-١٤ سنة (ن=٢٠٤)		من ١٥-١٦ سنة (ن= ١٩٦)		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
فهم الوجدان وإدراكه	٤٠,٠٧	٥,٥٧	٤٠,٥٧	٥,٤٨	٠,٨٩٠	غير دالة
التعاطف مع الآخرين	٢٠,٣٢	٣,٧٦	١٩,٩٤	٣,٣٤	١,٠٦	غير دالة
إدارة الوجدان	٢٢,٨٨	٤,١٩	٢٢,٨٨	٤,١٤	٠,٠١٣	غير دالة
المهارات الاجتماعية	٣٠,٧٠	٤,٥٩	٣١,٠٨	٥,٠٢٨	٠,٧٨٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١١٣,٩٩	١٣,٩٠	١١٤,٤٨	١٣,٧١	٠,٣٥٨	غير دالة

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بفهم الوجدان وإدراكه وفقا للسن تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى السن (١٣-١٤)، (١٥-١٦) حيث كانت قيم ت المحسوبة قيم أقل من قيم ت الجدولية.

- مناقشة نتائج الفرض السادس وتفسيره: من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى السن (١٣-١٤)، (١٥-١٦) وذلك جاء عكس ما توصلت دراسة ماير وزملاؤه (١٩٩٩) Mayer et al أن المراهقين الأكبر سنا (من الذكور والإناث) أعلى كفاءة فى الذكاء الوجدانى من الأصغر سنا، مما يعنى أن الدرجة على المقياس، يمكن اعتبارها مؤشرا للنمو الوجدانى، فى رأى الباحثين.

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (هالة فاروق، ٢٠٠٢) والتى ترى أن إيجابية الأبناء فى التعبير عن الوجدان بما يتناسب وتقدير مشاعر ووجدان الأخرين وإستقرار الوجدان ومواجهة مشكلات الواقع وحلها بطريقة سوية، وكذلك الإتزان الوجدانى للأبناء يتأثر إيجابيا بمدى إدراك الأبناء للتسامح من الآباء فى مرحلة المراهقة.

كذلك أشارت النتائج الخاصة بهذا الفرض الى تساوى الإناث مع الذكور فى عدم وجود فروق فى القدرة على الإحساس بمشاعر الأخرين وقراءة الرسائل غير اللفظية لإنفعالاتهم، والقدرة على إدراك أفكار وإنفعالات الآخرين والتأثير فيها، وقد يرجع ذلك الى التأثير الذى تحدثه الخبرة الإنفعالية عند توفير فرص متساوية للذكور والإناث فى التواصل الوجدانى وقراءة الوجدان والإنفعالات الغير اللفظية، وكذلك الإهتمام بتعليم الأبناء من الجنسين المهارات الإجتماعية من خلال الإشتراك فى جماعات مختلفة. (لورانس شابيرو، ٢٠٠٤)

بينما يرجع إختلاف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة (فوقية راضى، ٢٠٠١) و (إيناس فخرى، ٢٠٠٧) الى تفوق الإناث على الذكور فى قدرتهن على الإدراك الجيد للمشاعر والإنفعالات الذاتية الى التركيب الوجدانى للإناث الذى يجعلها أكثر حساسية ومليئة بالمشاعر التى تهتم بمعرفتها، والتمييز بينها وتسميتها، والى الإختلافات المعيارية التى تسمح للإناث بتناول التعبيرات الوجدانية ومناقشتها فيها ولا تسمح به للذكور، حيث قد ينظر الآباء والمحيطين الى أن مناقشة الذكور فى إنفعالاتهم ومشاعرهم أمر غير مقبول إجتماعيا.

كما أنه قد يرجع عدم وجود فروق بين الجنسيين فى السن على الأبعاد فى نتائج هذه الدراسة الى أن الأساليب التربوية فى التنشئة أصبحت تتميز بتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، فى حرية الإنتماء للجماعات وممارسة الأنشطة لكلا الجنسين. أى أن المجتمع أصبح يتيح للإناث فرص مماثلة للذكور كما يتح للصغار السن (١٣-١٤) وكبار السن (١٥-١٦) لإقامة علاقات إجتماعية والنجاح فيها وتشجيعهم على ذلك مع الجماعات المحيطة (الجيران، النادى... ألخ)

٧. نتائج الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة التوافق النفسى بين المرحلة العمرية الأصغر سنا (١٣-١٤) عام والأكبر سنا (١٥-١٦) عام لدى عينة الدراسة من المراهقين، ويوضح الجدول التالى الدلالة الإحصائية لإختبار (T- Test) للفروق بين المتوسطات فى التوافق النفسى وفقا للسن.

جدول (٢٤) التوافق النفسي والاجتماعي وفقا للسن (ن=٤٠٠)

الاختبار	من١٣-١٤ سنة (ن=٢٠٤)		من ١٥-١٦ سنة (ن= ١٩٦)		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
التوافق النفسي	٤٧,٦٨	٧,٠٢	٤٩,٢٣	٧,٣٤	٢,١٥	دالة عند (٠,٠٥)
التوافق الاجتماعي	٤٦,٥٣	٩,٠٥	٤٥,٧٣	٧,٦٩	٠,٩٥٠	غير دالة
التوافق الأسري	٣٥,٨٦	٥,٢٥	٣٥,٩٥	٥,٨٨	٠,١٧٣	غير دالة
التوافق المدرسي	٤٧,٤٢	٧,٤٢	٤٧,٧٢	٦,٩٨	٠,٤٢٠	غير دالة
الدرجةالكلية	١١٧,٥	٢١,٤٤	١١٨,٦٥	٢١,٩٨	٠,٥٢٥	غير دالة

من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى العمر المختلفة فى التوافق النفسى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح الفئة من (١٥-١٦) عام، بينما ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين فئتى العمرفى الأبعاد الخرى والدرجة الكلية للمقياس.

- مناقشة نتائج الفرض السابع وتفسيره: من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتى العمر المختلفة فى التوافق النفسى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح الفئة من (١٥-

١٦) سنه ففى البعد الخاص بالتوافق النفسى وفقا للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث توضح التحليلات الإحصائية ارتفاع متوسط الفئة من ١٥-١٦ سنة ليصل إلى متوسط ٤٩,٢٣ بانحراف معيارى ٧,٣٤ مقابل متوسط ٤٧,٦٨ بانحراف معياري٧,٠٢ لفئة السن من ١٣-١٤ سنة. كما ترتفع نسبة التوافقية عند الفئات الأكبر سنا فى المرحلة الثانوية، ويعتقد أصحاب نظرية التعلم السلوكى أن السلوك الغير توافقى هو نمط من السلوك تم تعلمه وإثباته عن طريق التدعيم. كما أن التوافق النفسى يتضمن السعادة التى تتمثل فى الإستقرار والتماسك الأسرى والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين أحد الوالدين أو كليهما، وبين أبنائهما وسلامة العلاقة بين الأولاد بعضهم البعض حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا، ويمتد التوافق النفسى والإجتماعى كذلك يشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية وذلك لا يتحقق إلا من خلال التميز الوجدانى للأبناء.

ويرجع عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائيه بين التوافق الإجتماعى وبين المرحلة العمرية (١٣-١٤)، (١٥-١٦) الى تعدد العوامل المؤثرة على التوافق فمنها ما يتصل بالفرد ذاته مثل دوافع السلوك وحيل الدفاع. ومنها ما يتصل بالبيئة مثل الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والمؤسسات الدينية والإعلامية حيث يتبادلون الأدوار فى تكوين شخصية المراهق ويعملون معا من أجل توفير كل الإمكانيات لنضج ونمو شخصية المراهق السوى المتوافق.

ويرجع عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائيه بين التوافق الأسرى والمدرسى وبين المرحلة العمرية (١٣-١٤)، (١٥-١٦) ويرجع ذلك الى تأثير جماعة الرفاق التى تعطيه الأمان عن طريق وضع قوالب من السلوك والأفكار يتبعها أعضاء الجماعة ليؤكدوا ذواتهم حيث يضعف فى تلك المرحلة تأثير الأسرة.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

قد يرجع الإختلاف بين نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة الى إختلاف حجم العينه وإختلاف المفحوصين والمقاييس والمجتمع الذى أخذت منه العينه.

تؤكد نتائج الدراسة على وجود إرتباط بين كل من الذكاء الوجدانى والتوافق النفسى والإجتماعى كما تؤكد على أن الخبرات الوجدانية الإيجابية التى يمر بها الأبناء خلال التفاعل فى المواقف الوجدانية المختلفة داخل الأسرة والتى يحيطها جو من التقبل والسماح بالتعبير عن الرأى والمناقشة، هذه الخبرات من شأنها أن تزيد من توجهات الفرد ومعرفته بمزيد من المفردات الخاصة بالمشاعر الوجدانيه، كذلك تمكنه من تعديل الوجدانيات السلبية الخاطئة وإداراتها وتصحيحها، وكذلك إكتساب مهارة فى التعرف على مشاعر الأخرين ووجدانياتهم والتأثير فيها وذلك من خلال تأثير الآباء ودورهم الهام فى تنمية هذه المهارات.

كما تؤكد نتائج الدراسة الحالية على أن المراهقين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع هم الأكثر قدرة على مواجهة متطلبات الحياه والتوافق النفسى والإجتماعى بشكل ناجح أكثر من المراهقين ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض. ويرجع السبب الى أن هؤلاء يتمتعون بالمهارات الوجدانية المتطورة وهم أكثر من غيرهم إحساسا بالرضا عن أنفسهم، ويتميزون بالفكر الواضح السليم وبالتالى يشعرون بالتميز والتحكم فى حياتهم العلمية والعملية والوجدانية.

ولذلك لآبد من تدريب الآباء للأبناء على ضبط الوجدان وإداراتها فيجب أن لا يكونوا متساهلين فى تنفيذ القواعد التى تساعد على ضبط السلوكيات السلبية. وتشجيع الأبوين لأبنائهم لأن يكون لهم رأى مستقل منذ الصغر، كما أن إتباع الوالدين لإسلوب الإستقلال مع الأبناء ولا سيما فى مرحلة المراهقة يجعلهم يشعرون بالإتزان الوجدانى وبعث الثقة فى نفوسهم بحيث يشعرون بذواتهم وإمكانياتهم، وبالتالى يحقق ذلك التوافق النفسى والإجتماعى لهم.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها، توصى الباحثة بالتوصيات التطبيقية التالية:

١. إرشاد أباء وأمهات الطلبة فى المرحلة الثانوية بإتباع الخطوات السليمة لتنمية الذكاء الوجدانى، ومساعدتهم فى فهم ذواتهم والتعبير عن مشاعرهم الداخلية والتحكم فيها، والتعاطف مع الآخرين وتقبل إنفعالاتهم ومحاولة التعايش معهم.
٢. الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الوجدانى لدى المعلمين فى المدارس لزيادة توافقهم المهنى ورفع مستواهم وخاصة فى ظل نظام الجودة الشاملة الذى يطبق فى جميع مؤسسات الدولة للإرتقاء بالمجتمع بين المجتمع الدولى.
٣. تيسير المعلومات المتصلة بمجال الذكاء الوجدانى وكيفية

استخدامه فى التوافق النفسى والإجتماعى، عن طريق دورات تدريبية بما يمكن الآباء والمعلمين من تفعيلها فى مواقف التعليم داخل الصف الدراسى أو خارجه والتوظيف الممكن لقدرات الطلبة والطالبات وتهيئة فرص نجاحهم فى الحياة العملية.

٤. إدراج قدرات الذكاء الوجدانى فى قائمة القدرات التى يتم على أساسها الإختيار الدراسى وإختبار المتقدمين فى الجامعات المصرية.

٥. تبنى الخطط التى من شأنها عقد الندوات، والمحاضرات العامه فى الذكاء الوجدانى وتهدف الى توعية الأفراد والمؤسسات فى المجتمع بطبيعة هذا الموضوع، ومهاراته وأهميته وإمكانيات تنميته.

٦. تدريب المعلم أن يكون على درجة عالية من الكفاءة الوجدانية حتى يجد فيه الطلاب القوة والمثل

٧. حرص الآباء على مناقشة الأبناء من الجنسين فى مشاعرهم وإنفعالاتهم وتقييمها، وتقديم النصائح الوجدانية لهم فى جو من التقبل والود البعيد عن التشدد.

٨. تشجيع الأبناء على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بالكلام وتعليمهم مهارة الإستماع الجيد للآخرين لتساعدهم فى تنمية توافقهم النفسى والإجتماعى لهم.

٩. عقد ندوات فى المدارس لدفع الأبناء من الجنسين على إدارة وجدانياتهم والتعامل الإيجابى مع الأخرين، وبالتالى إرتفاع مستوى الذكاء الوجدانى لديهم.

١٠. العمل على منح الجوائز التشجيعية سواء المعنوية منها أو المادية للطلاب ذوى الذكاء العاطفى المرتفع وفى نفس الوقت المتفوق دراسيا.

١١. توفير كتب غير الكتب المدرسية وتوفير المعامل وتشجيعهم على إجراء البحوث المختلفة.

١٢. إدراج أبعاد التوافق النفسى فى إستمارة تقويم الأداء الوظيفى والترقيات للطلبة نظرا لأهميتها البالغة فى النجاح بالجامعات.

بحوث ودراسات علمية مقترحة:

١. كشفت الدراسه الحالية عن الحاجة الملحة الى الإهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات فى مجال الذكاء الوجدانى بمختلف أبعاده ودوره فى عدم وجود التوافق النفسى والإجتماعى للمراهق.

٢. دراسة العلاقة بين أثر البيئة الإجتماعية والأسرية على إكتساب مهارات الذكاء الوجدانى لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣. دراسات العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجدانى وبعض المتغيرات الآخرى لدى عينات عمريه مختلفة.

٤. دراسة العلاقة بين التوافق النفسى والنمو المهنى والذكاء والوجدانى.

٥. إتاحة كل الفرص الممكنة أمام الباحثين والمعنيين بهذا المجال، لإعداد المقاييس الموضوعية المقننة للذكاء الوجدانى بأبعاده المختلفة وأيضا العمل على الدمج بين قياسة كسمه وقدرة.

٦. دراسة الفروق فى مستوى الذكاء الوجدانى بين الأبناء الحضر وأبناء الريف فى المرحلة العمرية (١٣-١٦) سنه

٧. دراسة مدى فاعلية قيام برامج لتنمية الذكاء الوجدانى لطلاب المرحلة الإبتدائية.

٨. دراسة دور الأنشطة المدرسية فى الحد من المشكلات النفسية والإجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية.

٩. بناء وتقنين إختبارات للذكاء تشمل الجوانب الوجدانية والعقلية والدمج بينهم.

١٠. تصميم برامج إرشادية لتوضيح العلاقة بين ما يتميزون به الطلاب المراهقين من سمات وخصائص وبين التوافق النفسى والإجتماعى ومستوى الأداء التعليمى

المراجع:

١. السيد إبراهيم السمادونى (٢٠٠١): الذكاء الوجدانى والتوافق المهنى للمعلم دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوى العام، **مجلة عالم التربية**، العدد الثالث ص٦٣- ١٥١.

٢. إسماعيل إبراهيم محمد بدر (٢٠٠٢): الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لديهم، **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، العدد الخامس عشر، ص١-٥٠.

٣. إيناس محمد فخرى سيد أحمد (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية فى المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة، **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،

٤. بشرى إسماعيل (٢٠٠٧): **المدخل الى علم النفس فى القرن ٢١**، الإتجاهات الثقافية للنشر، القاهرة

٥. دانييل جولمان (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفى، ترجمة ليلى الجبالى، **مجلة عالم المعرفة**، الجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢٦٢، الكويت.

٦. سالم بن سعيد القحطانى وآخرون(٢٠٠٠): **منهج البحث**

فى العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٠، ٢١٠.

٧. عبدالعال حامد عجوة (٢٠٠٢): الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من الذكاء المعرفى والعمر والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ص٢٥٠-٣٤٤.

٨. عثمان خضر (٢٠٠١): الذكاء الوجدانى، الإطار النظرى، ملخص ورقة العمل مقدمه **للمؤتمر الدولى للعلوم الإجتماعية وتنمية المجتمع**، كلية العلوم الإجتماعى، جامعة الكويت: ١٠-١٢ إبريل.

٩. فتون محمود خرنوت (٢٠٠٣) بعض أساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض، **رسالة ماجستير** جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٠. فؤاد أبو حطب (١٩٩١): الذكاء الشخصي، النموذج وبرنامج البحث، **مجلة المؤتمر السابع للعلم النفسى فى مصر**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

١١. فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠٢): أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفى والإنفعالى والإجتماعى للأطفال، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد الثانى عشر، العدد ٣٦، ص١٧١: ٢٠٤

١٢. لورانس إ. شابيرو، ف.د (٢٠٠٥): **كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفى دليل الآباء للذكاء العاطفى**، مكتبة جرير الطبعة الرابع- السعودية.

١٣. محمد عبدالهادى (٢٠٠٣): **تربويات المخ البشرى، نظريات الذكاءات المتعددة**، درا الفكر، عمان.

١٤. هالة فاروق أحمد الخريبى (٢٠٠٢): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالإتزان الإنفعالى، **رسالة دكتوراه** جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

15. Goleman, D. (1998): **Working With Emotional intelligence**. New York: Bantam Books.

16. Graves, M. L. M. (2000): Emotional Intelligence, General Intelligence, and personality: Assessing the construct validity of an emotional intelligence test using structural equation modeling. **Diss, abs inter**, Vol (61), N (4). (P. 2255).

17. Dinatal, S. M. (2002): The impact of an emotional learning curriculum on the Emotional Intelligence of adolescents. **Diss, abs, inter**, vol(61) N (12), (p. 6389).

18. Mayer, J. D.& Salovey, P. & Coruso, D. R. (2001): Emotional Intelligence meets traditional standards for an intelligence, **Elsevier science**, Netherlands.

19. Stoeves, Shawn (2002): Multiple Predictors of College success: Invesafon Empirical Model. **Dissertation Abstract International** Vol. 62, No. 7, P 3367.

Summary

Emotional Intelligence and Its The Relation To Psychological And Social Adjustment on a Sample of Children Aged from (13-16 Yrs) Old

In fact, family plays a very critical fundamental role in its child's life. It constitutes his character through which he is capable of dealing with the outside world. Social relationships within family are extremely significant; particularly in the first few years in child's life; also the psychological climate of the family has a great effect in child's adjustment with the outdoor world.

Recently, psychologists have become aware of the psychological Stress as a human phenomenon man experiences in different situations and times and its negative influences on society as a whole attempting to find appropriate solutions for this complex problem.

Psychological Stress is not limited on adults only but also affects the young; being more difficult for them to handle with; unable to think of them or counter them as the elders do.

Emotional intelligence considers one of the positive sides in one's personality as modern new concept; it occupies the interest of the psychologists vastly; being identified in several different definitions; assessing that they can utilize both emotion and intelligence together to help man be in a better psychological health.

Results Of The Study :

There is a correlation between both the different dimensions of emotional intelligence involves understanding and conscience, awareness and the second dimension of empathy with others and the Third Department of conscience and the fourth dimension is the social skills and all the dimensions of psychological adjustment and social significance at a level of 0.01 An indication that the line is linked to emotional intelligence, social and psychological dimensions, so that the high level of emotional intelligence allows an individual the ability to psychological and social compatibility with the social, family or school.